

لسان العرب

(خصف) خَصَفَ النعلَ يَخْصِفُهَا خَصْفًا طَاهِرًا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَخَرَزَهَا وَهِيَ نَعْلٌ خَصِيفٌ وَكُلُّ مَا طُورِقَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَقَدْ خُصِفَ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ يَخْصِفُ نَعْلَاهُ وَفِي آخِرِ وَهُوَ قَاعِدُ يَخْصِفُ نَعْلَهُ أَيْ كَانَ يَخْرُزُهَا مِنَ الْخَصْفِ الضَّمِّ وَالْجَمْعِ وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ عَلِيٍّ خَصَفَ النعلَ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَبَّاسِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَدِيلِهَا طَبِيتَ فِي الظَّلالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يَخْصِفُ الْوَرَقُ أَيْ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ خَصَفَ آدَمُ وَحَوَّاءُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَالْخَصْفُ وَالْخَصْفَةُ قِطْعَةٌ مِمَّا تُخْصَفُ بِهِ النعلُ وَالْمَخْصَفُ الْمَثْقَبُ وَالْإِشْفَى قَالَ أَبُو كَبِيرٍ يَصِفُ عُقَابًا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزْرِيَّةٍ فَتَخَّاهُ رَوْثَةً أَنْفَهَا كَالْمَخْصَفِ وَقَوْلُهُ فَمَا زَالُوا يَخْصِفُونَ أَخْفَافَ الْمَطِيِّ بِحَوَافِرِ الْخَيْلِ حَتَّى لَحِقُواهُمْ يَعْنِي أَنَّهُمْ جَعَلُوا آثَارَ حَوَافِرِ الْخَيْلِ عَلَى آثَارِ أَخْفَافِ الْإِبِلِ فَكَأَنَّهُمْ طَارَقُوهَا بِهَا أَيْ خَصَفُوهَا بِهَا كَمَا تَخْصَفُ النعلُ وَخَصَفَ الْعُرْيَانُ عَلَى نَفْسِهِ الشَّيْءَ يَخْصِفُهُ وَصَلَهُ وَأَلْزَقَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ يَقُولُ يُلَازِقَانِ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ لِيَسْتُرَا بِهِ عَوْرَتَهُمَا أَيْ يُطَاقِنِ بَعْضَ الْوَرَقِ عَلَى بَعْضٍ وَكَذَلِكَ الْاِخْتِصَافُ وَفِي قِرَاءَةِ الْحَسَنِ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ أَدْغَمَ التَّاءَ فِي الصَّادِ وَحَرَكَ الْخَاءَ بِالْكَسْرِ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ وَبَعْضُهُمْ حَوْلَ حَرَكَةِ التَّاءِ فَفَتَحَهَا حَكَاهُ الْأَخْفَشُ اللَّيْثُ الْاِخْتِصَافُ أَنْ يَأْخُذَ الْعَرِيَانِ وَرَقًا عَرِاضًا فَيَخْصِفَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَيَسْتَتِرُ بِهَا يَقَالُ خَصَفَ وَاخْتَصَفَ يَخْصِفُ وَيَخْتَصِمُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْحَمَّامَ فَعَلِيهِ بِالذَّشِيرِ وَلَا يَخْصِفُ الذَّشِيرُ الْمُنْزَرُ وَلَا يَخْصِفُ أَيْ لَا يَضَعُ يَدَهُ عَلَى فَرْجِهِ وَتَخَمَّفَهُ كَذَلِكَ وَرَجُلٌ مَخْصَفٌ وَخَصَّافٌ صَانِعٌ لَذَلِكَ عَنِ السِّرَافِيِّ وَالْخَصْفُ النعلُ ذَاتُ الطَّيْرِ وَكُلُّ طَيْرٍ مِنْهَا خَصْفَةٌ وَالْخَصْفَةُ بِالتَّحْرِيكِ جُلَّةُ التَّمْرِ الَّتِي تَعْمَلُ مِنَ الْخَوْصِ وَقِيلَ هِيَ الْبَحْرَانِيَّةُ مِنَ الْجَلَالِ خَاصَّةٌ وَجَمْعُهَا خَصَفٌ وَخَصَافٌ قَالَ الْأَخْطَلُ يَذْكُرُ قَبِيلَةَ فَطَارُوهَا شَقَافَ الْأُنْثَيَيْنِ فَعَامِرٌ تَبِيعَ بَنِيهَا بِالْخَصَافِ وَبِالتَّمْرِ أَيْ صَارُوا فِرْقَتَيْنِ بِمَنْزِلَةِ الْأُنْثَيَيْنِ وَهُمَا الْبَيْضَتَانِ وَكُتِبَتْ خَصِيفٌ وَهُوَ لَوْنُ الْحَدِيدِ وَيَقَالُ خُصِفَتْ مِنْ وَرَائِهَا بَخِيلٌ أَيْ أُرْدِفَتْ فَلِهَذَا لَمْ تَدْخُلْهَا الْهَاءُ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ فَلَوْ كَانَتْ لِلْوَنِ الْحَدِيدِ لَقَالُوا خَصِيفَةً لِأَنَّهَا بِمَعْنَى فَاعِلَةٌ وَكُلُّ لَوْنَيْنِ اجْتَمَعَا فَهُوَ خَصِيفٌ ابْنُ بَرِيٍّ يَقَالُ خَصَفَتْ الْإِبِلُ الْخَيْلَ تَبِعَتْهَا قَالَ مَقَّاسُ الْعَائِذِيُّ أَوْلى فَأَوْلى يَا أَمْرًا الْقَيْسُ بَعْدَ مَا خَصَفْنَ بِآثَارِ الْمَطِيِّ الْحَوَافِرِ وَالْخَصِيفُ اللَّبَنُ

الحليب يُصَبُّ عليه الرائبُ فإن جعل فيه التمر والسمن فهو العَوْبَثَانِيُّ وقال ناشرةُ ابن مالك يرد على المُخَبِّلِ إذا ما الخَصِيفُ العَوْبَثَانِيُّ ساءنا تركناه واخترنا السَّدِيفَ المُسَرَّهَدا والخَصَفُ ثياب غِلَاطٌ جِدًّا قال الليث بلغنا في الحديث أَنَّ تَبَدُّعًا كَسَا البيت المنسوج فانتفض البيتُ منه ومَزَّقَهُ عن نفسه ثم كساه الخَصَفَ فلم يقبلها ثم كساه الأَنُطَاعَ فَقَبِلَهَا قيل أَرَادَ بالخَصَفَ ههنا الثيابَ الغِلَاطَ جِدًّا تشبيهاً بالخَصَفِ المنسوج من الخُوص قال الأزهري الخصف الذي كَسَا تَبَدُّعُ البيت لم يكن ثياباً غِلَاطاً كما قال الليث إنما الخصف سَفَائِفُ تُسَفُّ من سَعَفِ النخل فَيُسَوَّى منها شُقُقُ تُلَابِسُ بُيُوتِ الأعراب وربما سُوِّيت جِلَالاً للتمر ومنه الحديث أَنه كان يصلي فأقبل رجل في بصره سوءٌ فمر بيئراً عليها خَصَفَةٌ فوطئها فوقع فيها الخَصَفَةُ بالتحريك واحدة الخَصَفَ وهي الجُلَّةُ التي يُكُنَزُ فيها التمر وكأَنَّهَا فَعَلَتْ بمعنى مَفْعُولٍ من الخَصَفِ وهو ضمُّ الشيء إلى الشيء لأنَّه شيء من الخوص وفي الحديث كانت له خَصَفَةٌ يَحْجُرُهَا ويصلي فيها ومنه الحديث الآخر أَنه كان مُصْطَجِعاً على خَصَفَةٍ وأهل البحرين يسمون جِلَالَ التمر خَصَفاً والخَصَفُ الخَزَفُ وخَصَفَهُ الشيبُ إذا استوى البياضُ والسوادُ ابن الأعرابي خَصَفَهُ الشيبُ تَخْصِيفاً وخَوَّصَهُ تخويصاً ونَقَّابَ فيه تَنَقِيْباً بمعنى واحد ودَبَلُ أَخْصَفُ وخَصِيفُ فيه لوَّنان من سوادٍ وبياضٍ وقيل الأَخْصَفُ والخَصِيفُ لوم كلون الرَّمَادِ ورَمَادُ خَصِيفُ فيه سوادٌ وبياضٌ وربما سمي الرَّمَادُ بذلك التهذيب الخَصِيفُ من الحبال ما كان أَبْرَقَ بقوةٍ سوداءٍ وأُخْرَى بِيضَاءٍ فهو خَصِيفُ وَأَخْصَفُ وقال العجَّاج حتى إذا ما لَيْدَلُهُ تَكَشَّفَا أَبْدَى الصَّبَّاحُ عن بَرِّيمٍ أَخْصَفَا وقال الطَّيِّمِيُّ مَّاحٍ وخَصِيفٌ لذي مَنَاتِجٍ طَيْرِيٌّ مِنْ المَرَّخِ أَتَأَمَّتْ رِيْدَهُ شِبَّهَ الرَّمَادِ بالبَوِّ وظَيْرَاهُ أَثْفَيْتَانِ أَوْقَدَتِ النَّارُ بَيْنَهُمَا والأَخْصَفُ من الخيل والغنم الأَبِصُّ الخاصِرَتَيْنِ والجَنَبَيْنِ وسائر لونه ما كان وقد يكون أَخْصَفَ بجنب واحد وقيل هو الذي ارتفع البَلَقُ من بطنه إلى جنبه والأَخْصَفُ الطَّلِيمُ لسوادٍ فيه وبياضٍ والنعامَةُ خَصَفَاءُ والخَصَفَاءُ من الضَّأْنِ التي أَبْيَضَّتْ خَاصِرَتَاهَا وَكَتَيْبَةُ خَصِيفَةٌ لما فيها من صَدَرٍ الحديد وبياضه والخَصِيفُوفُ من النساء التي تَلِدُ في التاسع ولا تدخل في العاشر وهي من مَرَابِيعِ الإبل التي تُنْدَجُ إذا أَتَتْ على مَضْرِبِهَا تَمَاماً لا يَنْدُقُصُ وقال ابن الأعرابي هي التي تُنْدَجُ عند تَمَامِ السَّنَةِ والفعل من كل ذلك خَصَفَتْ تَخْصِفُ خِصَافاً قال أبو زيد يقال للناقة إذا بلغت الشهر التاسع من يوم لَقَحَتْ ثم أَلْقَتْهُ قَدْ خَصَفَتْ تَخْصِفُ خِصَافاً وهي خَصُوفُ الجوهري وخَصَفَتِ الناقة تَخْصِفُ خِصَافاً .

(* قوله « تخفف خصفاً » كذا بالأصل والذي فيما بأيدينا من نسخ الجوهرى خصافاً لا خصفاً) .

إذا أَلْقَتْ ولدها وقد بلغ الشهر التاسع فهي خصوف ويقال الخَمْصُوفُ هي التي تُنْذَجُ بعد الحول من مَضْرَبِهَا بشهر والجَرْوَرُ بشهرين وخَمْصَفَةٌ قَبِيلَةٌ من مُحَارِبٍ وخَمْصَفَةٌ بن قَيْسِ عَيْلَانَ أَبُو قبائل من العرب وخِصَافُ فرس سُمَيَّر بن رَبِيعَةَ وخِصَافُ أَيْضاً فَرَسُ حَمَلٍ ابن بَدْرٍ روى ابن الكلبي عن أَبِيهِ قال كان مالكُ ابن عَمْرٍو الغَسَّانِي يقال له فارسُ خِصَافٍ وكان من أَجْدِينَ النَّاسِ قال فَعَزَا يوماً فَأَقْبَلَ سَهْمٌ حَتَّى وَقَعَ عِنْدَ حَافِرِ فَرَسِهِ فَتَحَرَّكَ سَاعَةً فَقَالَ إِنَّ لِهَذَا السَّهْمِ سَبَباً يَنْذَجُثُهُ فَاحْتَفَرَ عَنْهُ فَإِذَا هُوَ قَدْ وَقَعَ عَلَى نَفَقٍ يَرْبُوعٍ فَأَصَابَ رَأْسَهُ فَتَحَرَّكَ الْيَرَبُوعُ سَاعَةً ثُمَّ مَاتَ فَقَالَ هَذَا فِي جَوْفِ جُحْرٍ جَاءَهُ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ وَأَنَا طَاهِرٌ عَلَى فَرَسِي مَا الْمَرْءُ فِي شَيْءٍ وَلَا الْيَرْبُوعُ ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِمْ فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ أَشْجَعِ النَّاسِ قَوْلُهُ يَنْجُثُهُ أَيْ يَحْرُكُهُ قَالَ وَخِصَافُ فَرَسُهُ وَيُضْرَبُ الْمَثَلُ يَقَالُ أَجْرًا مِنْ فَارِسٍ خِصَافٍ وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ صَاحِبَ خِصَافٍ كَانَ يَلْقِي جُنْدَ كَسْرَى فَلَا يَجْتَرِئُ عَلَيْهِمْ وَيَطْنُ أَهْلَهُمْ لَا يَمُوتُونَ كَمَا تَمُوتُ النَّاسُ فَرَمَى رَجُلًا مِنْهُمْ يَوْمًا بِسَهْمٍ فَصَرَعَهُ فَمَاتَ فَقَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ يَمُوتُونَ كَمَا نَمُوتُ نَحْنُ فَاجْتَرَأَ عَلَيْهِمْ فَكَانَ مِنْ أَشْجَعِ النَّاسِ الْجَوْهَرِيُّ وَخِصَافٍ مِثْلُ قَطَامٍ اسْمُ فَرَسٍ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي تَالِيَهُ لَوْ أَلْقَى خِصَافٍ عَشِيَّةً لَكُنْتُ عَلَى الْأَمْلَاقِ فَارِسَ أَسْأَمًا وَفِي الْمَثَلِ هُوَ أَجْرًا مِنْ خَاصِي خِصَافٍ .

(* قوله « أجراً من خاصي خصاف » تبع في ذلك الجوهرى وفي شرح القاموس فأما ما ذكره الجوهرى على مثال قطام فهي كانت أنثى فكيف تخصى ؟ وصحة إيراد المثل أجراً من فارس خصاف أ ه يعني كقطام وأما أجراً من خاصي خصاف فهو ككتاب) وذلك أَنَّ بعضَ المُلُوكِ طلبه من صاحبه لِيَسْتَفْخِلَهُ فَمَنْعَهُ إِيَّاهُ وَخَصَاهُ التَّهْذِيبَ اللَّيْثَ الْإِخْصَافُ شِدَّةُ الْعَدُوِّ وَأَخْصَفَ يُخْصِفُ إِذَا أَسْرَعَ فِي عَدُوِّهِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ صَحَّفَ اللَّيْثُ وَالصَّوَابُ أَحْصَفَ بِالْحَاءِ إِخْصَافًا إِذَا أَسْرَعَ فِي عَدُوِّهِ